تحليل سياسات وكالات الأنباء الدولية إزاء قضايا الإرهاب

د/يمنى محمد عاطف عبد النعيم
مدرس بقسم الإعلام-كلية الآداب-جامعة أسيوط
جمهورية مصر العربية

ملخص:

تناقش الباحثة أهمية وكالات الأنباء كوسيلة يعتمد عليها الأفراد و وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات و خاصَّة المتعلقة بقضايا الإرهاب التي أصبحت من القضايا الآنية و الجدلية واسعة الانتشار على مستوى العالم.

وقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامي في اختيارها للعينة مستخدمة أداتي التحليل الاستقرائي لسياسات وكالات الأنباء والتحليل البنائي لمواقع كلا من وكالة "الاسوشتيد برس" و "رويترز" و وكالة أنباء الأناضول فيما تعرضه من مضامين تتعلق بأحداث الإرهاب، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتضمن نتيجة مؤداها: تتفوق وكالات الأنباء "الاسوشتيد برس" و"رويترز" على وكالة الأناضول من ناحية وجود مبادئ راسخة و تعليمات و سياسات واضحة مرشدة لمحرريها، تجعل من سياساتها مرشدًا لوكالات الأنباء الأخرى، وتضفي عليها شخصية مميزة من أهم سماتها المصداقية والموضوعية والحيادية في تناولها لأية قضية أو خبر.

Abstract :

Analysis of the policies of international news agencies on terrorism issues

The researcher discusses the importance of news agencies as a means of relying on individuals and the media as a source of information, especially on terrorism issues. Which has become dialectic, timely and widespread issue around the world.

The researcher relied on Media Survey Methodology using Inductive analysis of the policies of the news agencies on terrorism issues and Structural analysis of the sites of the Associated Press, Reuters and the Anatolia Agency regarding their handling of these issues . The study reached that The Associated Press and Reuters news agencies outperform the Anatolian agency in terms of well-established principles, clear policies and guidelines for its editors, making its policies a guide for other news agencies, and giving it a distinctive personality that is of the highest credibility, objectivity and neutrality in dealing with any issue.

Key words: News agency , terrorism , policies analysis.

مقـــدمة:

تمثل وكالات الأنباء أنموذجاً للمؤسسات الإعلامية الدولية لما لها من سيطرة على تدفق الأخبار حول العالم، كما أن وكالات الأنباء تعد مصدراً مهماً رئيساً للأخبار ضمن مسار العملية الإعلامية حيث تبوأت هذه المؤسسات مركز الصدارة في التعامل مع الأحداث ومتابعتها وتغطية مجرياتها للجمهور عبر شبكاتها ومراسليها في مختلف البلدان وبؤر الصراعات والنزاعات حول العالم ونقلها لوسائل الإعلام يؤهلها للقيام بهذا الدور قدراتها التكنولوجية وكوادرها البشرية المدربة التي تستعين بها في جمع الانباء وتوزيعها بلغات عديدة في مختلف أنحاء العالم، فضلا عن قدراتها المادية التي تمكنها من نقل أخبار العالم وتشكيل التصورات عن الأشخاص والشعوب، وهي مصنع الأخبار في العالم تستخدمها الدول كافة، فهي مؤسسات كاملة واحتكارات دولية لا يستهان بها تستخدمها الدول الكبرى في تنفيذ سياستها، وتجري عملية انتقاء صارمة للأخبار التي تجمعها من مصادر متعددة تنطلق من مواقف عقائدية وسياسية محددة وواضحة، وتنسجم مع مصالح القائمين على الوكالة من حيث الملكية والتمويل متأثرة بضغوط جماعات وقوى متعارضة.

الواقع يؤكد إن الإعلام و"الإرهاب" يسعى كل منهما وراء الآخر، فوكالات الأنباء تسارع إلى السبق الإعلامي، وراء الأخبار والتحليلات ورصد الوقائع والتطورات للجماعات التي تمارس العنف الاجتماعي والسياسي، ومن ثم تسعى إلى متابعة حثيثة وراء المنظمات والوقائع العنيفة والإرهابية أياً كانت، بهدف تغطية أنشطتها وفاءً لحق القارئ في المعرفة، كذلك المنظمات السياسية والدينية والمذهبية والقومية والعرقية و..الخ التى تمارس العنف والإرهاب، تسعى وراء الأجهزة الإعلامية، وذلك كى تصل رسالتها السياسية والنفسية وتحقق أهدافها التى تتمثل فى إشاعة الرعب والخوف، فضلاً عن المطالب أو الرسائل السياسية لتلك المنظمات.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على سياسات وكالات الأنباء الدولية محل الدراسة، والعوامل المؤثرة في رسمها.
2- المقارنة بين سياسات الوكالات محل الدراسة تجاه قضايا الإرهاب من خلال أدلتها المرجعية.
3- التعرف على كيفية توظيف وكالات الانباء لمواقعها الالكترونية في عرض قضايا الإرهاب.

منهج الدراسة:

أ- منهج المسح الإعلامي: تستخدم الباحثة منهج المسح الإعلامي وهو من أبرز المناهج التي تعتمد عليها الدراسات الوصفية، وهو جهد علمي منظم يهدف إلى الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظواهر المختلفة، وهو بذلك يسمح للباحثين بالكشف عن أبعاد وملامح تناول وكالات الانباء لقضايا الإرهاب المطروحة على الساحة، من خلال ما يتيحه من إمكانيات الرصد الدقيق عن طريق تحديد إطار منضبط علمياً للمضامين يتم بأسلوب إحصائي قائم على اختيار المفردات المتمثلة في الوحدات الإعلامية الخاضعة للتحليل.

ب- المنهج المقارن: ويشمل مقارنة بين وكالات أنباء لها صفة الدولية و لكنها تختلف من حيث: دول المنشأ، الايديولوجية، حجم ومصادر التمويل، بعض الخدمات الاخبارية المقدمة، الأمر الذي يستدعي المقارنة فيما بينها بشأن ما تقدمه من منتوجات إعلامية.

أدوات الدراسة:

أداة التحليل البنائي لمواقع وكالات الاسوشيتيدبرس ورويترز والأناضول على شبكة الانترنت لقياس مدى فاعلية تلك المواقع في أداء وظيفتها المتمثلة في جمع وعرض الأخبار المتعلقة بقضايا الإرهاب من خلال مجموعة من السمات القياسية التي يفترض توافرها على الموقع الالكتروني منها: استخدام قدرات العرض، سهولة الاستخدام، التحديث، الاستجابة ، بالإضافة إلى تحليل سياسات وكالات الأنباء وفقاً لما تتضمنه القواعد الإسترشادية"handbook, stylebook" و مبادئ النشر الخاصة بوكالات الأنباء فيما يتعلق بقضايا الإرهاب.

الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة مثل دراسة (ماكسويل رايت)[1] و(محمد قيراط)[2] و(لومباكا و جراي)[3] على أن العلاقة بين الإعلام والإرهاب علاقة وثيقة تصل إلى حد التكافل، بينما أرتأت دراسات مثل دراسة(خلدية الخليفة)[4] و(ايمان الشرقاوي)[5] و(ميما لتوفارا)[6] و(دومينيك بوير)[7] و(كريستوف جريسنر)[8] أن وسائل الإعلام الجديد تدعم هذه العلاقة من خلال استخدام المواطن والجماعات الإرهابية على حد سواء لشبكات التواصل الاجتماعي وحتى المواقع الالكترونية لوكالات الأنباء وما تتيحه من إمكانات كالتفاعلية و التحديث واستخدام النصوص و الصور المتحركة والفيديوهات تغير قيم الأخبار، غير أن دراسات أخرى كدراسة(مايكل جيتر) [9]و(جونستون و فورد)[10] خلصت إلى أن العلاقة بين وكالات الأنباء و قضايا الإرهاب علاقة موسمية تسير على منحنى صاعد وهابط تبعًا لتوقيت وحجم الهجمات الإرهابية وكذلك تبعًا للعوامل المؤثرة على تناول الوكالات للقضايا المختلفة ومنها وفق دراسة(كريس باترسون)[11] رأس المال السياسي، إلا أن تلك الوكالات بحسب دراسة (فيل ماكجريجور)[12] تظل الشريك الصامت و العين التي لاتغمض في عملية جمع المعلومات على مستوى العالم خاصًة تلك المتعلقة بالقضايا الشائكة كقضايا الإرهاب.

كان من نتاج حراك المجتمعات في المجالات السياسية و الاقتصادية والفكرية في أوروبا الغربية في بدايات القرن التاسع عشر أن بدأ تدفق المعلومات كمنتوج جانبي لهذا الحراك

بغزارة ، فتوسع نطاق النظام الإخباري في كل من فرنسا و بريطانيا و ألمانيا، فظهرت وكالات الأنباء كمؤسسات تؤدي دور الوسيط في توفير المعلومات الاساسية لوسائل الإعلام، كما أن أغلب مواد الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية تنقل عن وكالات الأنباء العالمية والمحلية، وكذلك الوكالات المتخصصة في نشر المقالات والأعمدة والتحقيقات والصور وغيرها

ويمكن تلخيص تعريفات وكالات الأنباء، فيما يلي[13]:- هي مؤسسات خاصة أو تعاونية أو حكومية، تعمل في مجال جمع الأخبار والمعلومات ،وإمداد المؤسسات الإعلامية وغير الإعلامية بها مقابل أجر، مؤسسة مهمتها أن تزود بتغطية إخبارية للمشتركين من الصحف وغيرها من وسائل الإعلام والاتصال ، والأفراد والمؤسسات الحكومية والخاصة، كما أنها لا تقوم بنشر الأخبار بنفسها بل تزود بها المشتركين لينشروها من خلال وسائل الاتصال المختلفة ، ويشتركون بها لأنهم لا يستطيعون بمفردهم تحمل نفقات جمع المعلومات التي يحصلون عليها من هذه الوكالات، وهي وكيل عن المؤسسات الإعلامية وغير الإعلامية في جمع الأخبار والمعلومات والتقارير والصور التي تحتاجها وسائل الإعلام الجماهيرية للقيام بوظيفتها في إعلام الجمهور بما يقع من أحداث وإمداده بالمعلومات التي يبني على أساسها قراراته.

وهي وسيط تجاري بين الصحفيين الذين يعملون في جمع الأخبار والمعلومات، وبين المؤسسات الإعلامية وغير الإعلامية التي تحتاج إلى هذه الأخبار والمعلومات، كما انها مؤسسات وشركات دولية وإقليمية وقومية تعمل في مجال إمداد الصحف ووسائل الإعلام والهيئات المعنية العامة والخاصة بما تحتاجه من أخبار وتفسيرات ومعلومات وصور مقابل أجر بهدف تحقيق الربح ، أو بالمجان لتحقيق أهداف سياسية ودعائية لمالكيها سواء كانوا أفرادًا أو دولًا.

كما تعتبر وكالات الأنباء مصدرًا للمعلومات وحارس للبوابة يؤدي دورًا رئيسًا في حياة الإعلاميين والناس عمومًا، وتتنافس الوكالات لتشكل رؤى المتلقين، ويتميز بعضها بصفتها العالمية عن طريق استخدام عدد كبير من المراسلين الذين ينتشرون في مختلف البلدان ، فيبعثون بالأخبار إلى مراكز هذه الوكالات حيث تعمل هذه المراكز على تجميع المعلومات وإعادة بثها إلى المشتركين عبر أجهزة الإرسال المباشرة.

على الرغم من تعدد وسائل الإعلام، وتنوع طرق تبليغها للناس، إلا أن الوسيلة الإعلامية الأساسية ظلت هي " وكالة الأنباء" التي تغذي بقية الأجهزة الإعلامية من صحف وراديو وتلفزيون وغيرها، بأخبار العالم على مدار الساعة، وتطلعها لحظة بلحظة على ما يجد من الأحداث وتطوراتها، وبذلك يكون القارئ للصحيفة، أو المستمع للراديو، أو المشاهد للتلفزيون، قارئاً ومستمعاً ومشاهداً للوكالة أو الوكالات التي نقلت الخبر.

من هنا يبرز تأثير الوكالة على تفكير الناس، وطريقة تصورها للأشياء، ونظرتها إلى مختلف الأمور والقضايا[14]، كمندوب للصحف أو العمل بالنيابة عنها في أكبر عدد ممكن من المدن والعواصم لمراقبة الأحداث وجمع الأخبار من معظم أنحاء العالم ونقلها إلى الصحف المشتركة في نشراتها،حيث أخذت وكالة الأنباء اسمها من طبيعة عملها كوكيل أو ممثل للصحف، ووسائل الإعلام، ولأن نقل الأحداث في المجتمع المتحضر وظيفة رئيسية مستقلة، فحاجة المجتمع إلى نقل الرسائل الإعلامية ومعرفتها دائمة حتى يكيف نفسه مع الظروف المحيطة، من أجل ضمان الوصول إلى حلول للمشكلات التي يتعرض لها ويحقق إشباع الاحتياجات التي يواجهها، فالصحفي يعمل كوكيل أو ممثل للجمهور لاختيار المعلومات التي تحتم هذا الجمهور وبنقلها إليه.[15]

يمكن القول بأن مسألة الاستقلال والحيادية تبقى أمرًا عسير المنال بحكم عنصري التمويل أو الدور السياسي المباشر الذي أدته على سبيل المثال كل من وكالة الأنباء الفرنسية ووكالة رويترز للأنباء أثناء الحقبة الاستعمارية أو طوال الحرب العالمية الثانية ، اذ أن الثابت أن كليهما انحاز إلى المقاومة الوطنية ضد دول المحور أو أنهما ساهما في الانتصار بشكل أو بآخر في الترويج للانتصارات العسكرية التي حققتها جيوش فرنسا وبريطانيا في الدول المستعمرة.[16]

مفهوم الإرهاب هو التهديد باستخدام العنف ضد المواطنين العزل لأغراض سياسية أو دينية أو ايديولوجيةعن طريق أفراد أو جماعات تمتلك كافة الأدوات للوصول إلى أهدافها.[17]

إن الإرهاب المعنية به الدراسة هو ما توصلت إليه الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، الذي يتمثل في " الممارسات التي تشتمل على كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أياً كانت بواعثه أو أغراضه، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ويهدف إلى إلقاء

الرعب بين الناس أو ترويعهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر".[18]

كما تتبنى الدراسة تصنيفاً للإرهاب وفقاً لشكل العمل الإرهابي او دوافع الإرهابيين على النحو التالي: [19] إرهاب ايديولوجي ويقصد به الممارسات العنيفة و المتطرفة لليساريين والشيوعيين واليمنيين المتطرفين، إرهاب عرقي أو ديني: ويقصد به الممارسات الإرهابية التي يقوم بها أفراد طائفة ما عرقية أو دينية نتيجة شعورهم أنهم الأقوى أو الأصلح.

هذا،و تستخدم التنظيمات الإرهابية وسائل الإعلام و منها وكالات الأنباء على مستويين أولهما ايصال رسائل تهديد وتخويف للجمهور المستهدف سواء المواطنين أو شعوب دول بعينها أو حتى حكومات و أنظمة، وثانيهما ايصال رسائل طمأنة و إعادة ثقة لأعضاء التنظيم أو للأعضاء المحتملين بهدف الحفاظ على تماسك التنظيم و ضم المزيد من الأعضاء من المتعاطفين مع أهدافه.[20]

إشكالية العلاقة بين وكالات الأنباء و الإرهاب:

تكمن تلك الإشكالية في كون وكالات الأنباء مؤسسات تهتم بجمع الأخبار و إعادة صناعتها، الأمر الذي يجعل مهمتها الأساسية ترتكز على تحري الدقة و الموضوعية و التجرد في عملية جمع المعلومات المتعلقة بالقضايا المختلفة محل الجدل، خاصةً و أن تلك المعلومات والأخبار تنتقل إلى وسائل إعلامية أخرى تقوم هي الأخرى بإعادة إنتاج المعلومات والأخبار وفقًا لرؤى ملاكها، إلا أن الواقع يؤكد إن عملية إنتاج الأخبار تخضع في غالب الأحيان لما يسمى بتحديد الأجندة حيث تنتقي وكالات الأنباء عددًا معينًا من الأحداث بناءًا على ما تراه ينسجم مع أولوياتها وأهدافها و مصالحها الاقتصادية فضلًا عن خلفيتها و خلفية العاملين بها من القائمين بالاتصال الثقافية والاجتماعية وغيرها، هذا إلى جانب علاقة تلك الوكالات بالسلطة و النظام السياسي القائم.

ينعكس ذلك على ظاهرة الإرهاب و مفهومها و تصنيفاتها لدي وكالات الأنباء و عملية التأطير التي تقوم بها كل وكالة بالتركيز على جوانب معينة من الأحداث و القضايا المتعلقة بالظاهرة و إبراز الترابط بينها بهدف خلق توقعات محددة تراها الوكالة كمؤسسة إعلامية

ضرورية ليدرك الجمهور الحدث. ولقد برزت فكرة وجود أجندة لوكالات الأنباء منذ الحرب العالمية الثانية و حتى الآن، بل إنها ازدادت في ظل وجود مواقع الكترونية لتلك الوكالات تنشر من خلالها الأخبار لتتلقاها وسائل الإعلام و الجمهور العام على حد سواء، كما إن وسائل الإعلام الجديد أتاحت للجمهور المتلقي إمكانية المشاركة في إنتاج الأخبار.[21] الأمر الذي زاد الإشكالية تعقيدًا حيث يمكن للجمهور إدراك أبعاد أجندة كل وكالة أنباء ومدى مصداقيتها و التفاعل مع ما تقدمه من منتجات إعلامية.

تحليل سياسات مواقع وكالات الأنباء: قامت الباحثة من خلال أداة التحليل الاستقرائي لسياسات ومعايير النشر الخاصة بالوكالات وفقًا لما أوردته بأدلتها المرجعية و مبادئها التوجيهية على مواقع وكالات الأنباء التالية: [22] موقع وكالة الاسوشتيدبرسAP، موقع وكالة أنباء رويترزReuters،موقع وكالة أنباء الأناضولAA.

و قد حاولت الباحثة الاستعانة بوكالة أنباء الشرق الأوسط التي تأسست في 15 ديسمبر عام 1955 كشركة مساهمة تملكها دور الصحف المصرية برأسمال لم يتجاوز في ذلك الوقت 20 ألف جنيه ، ثم شاركت الحكومة المصرية بالنصف بعد عدة أشهر إلى أن صدر قرار مجلس الوزراء المصري فى 8 فبراير 1956 بإنشاء الوكالة ، وفي الثامن والعشرين من فبراير بدأت توزيع أولى نشراتها باستخدام جهاز "الرونيو"، وفي 16 أبريل عام 1956 بدأت الوكالة بث نشراتها على أجهزة "التيكرز " كأول وكالة إقليمية في الشرق الأوسط ، والتي تغير مفهوم عمل الوكالة من كونها وكالة أنباء خدمية فقط والتحول – لاسيما في ظل المتغيرات الجيوسياسية التي خلقتها ثورة 25 يناير– إلى مفهوم العمل المهني ، والاتجاه إلى تعظيم الموارد الذاتية للوكالة خاصة البشرية منها إسوة بكبريات وكالات الأنباء على مستوى العالم.

حيث قامت الوكالة مؤخرا بتطوير الخدمات الإخبارية الحالية واستحداث خدمات إخبارية جديدة كخدمة الصحافة التليفزيونية وبوابة أ ش أ الجماهيرية ووحدة التواصل الاجتماعي و وحدة الانفوجراف ، ووحدة الرسائل النصية القصيرة عبر شبكات المحمول الثلاث العاملة في مصر ، وذلك بالتزامن مع انتقال بث الوكالة لأخبارها إلى المشتركين عن طريق البورتال الرسمي الخاص بها ، إلا أن الموقع الرسمي للوكالة لم يوفر أو يعرض لسياسات واضحة تتعلق بالقضايا التي تتناولها الأخبار أو التقارير و الملفات الموجودة على

الموقع، و بالتالي لم يكن هناك سياسات يمكن للباحثة تحليلها على موقع وكالة أنباء الشرق الأوسط فيما يتعلق بقضايا الإرهاب رغم اهتمام الوكالة بنشر الأخبار المتعلقة بأحداث الإرهاب في مصر و الوطن العربي و العالم، و فرد مساحات واسعة للحوار و الرأي لكل ما يرتبط بتلك الأحداث .

بينما اتفقت الوكالات الثلاث عينة الدراسة على مبادئ الحيادية و النزاهة والاستقلالية و الموضوعية والثقة كمبادئ أساسية للعمل بغض النظر عن القضية محل الإخبار، إلا أن هذا الاتفاق الأساسي- رغم مثاليته المتوهمة- لم يمنع وجود اختلافات بين السياسات موضع التحليل.

أولًا: وكالة أنباء الأناضول: تزامن تاريخ تأسيس وكالة الأناضول للأنباء مع بداية تأسيس الجمهورية التركية في 6أبريل1920، أي قبل17يوماً من افتتاح مجلس الأمة التركي الكبير(البرلمان)، وبعد افتتاح البرلمان تولت الوكالة مهمة نشر القوانين التي كان يقرها في ذلك الوقت. وفي 1مارس عام1925 تأسست شركة تركية مساهمة تحت اسم"شركة وكالة الأناضول" وقام مصطفى كمال أتاتورك بتكليف مجموعة من رفاقه بتطوير عمل وكالة الأناضول حسب المعايير الحديثة المعمول بها في دول أوروبا ، فأصبح للوكالة حينها وضع مستقل تتمتع فيه بنظام مؤسساتي.[23]

وضعت وكالة أنباء الأناضول مبادئ النشر الخاصة بها على موقعها الالكتروني متضمنًا مبادئها المتبعة بخصوص الأخبار المتعلقة بالهجمات الإرهابية و أحداث العنف التي من أهمها:[24]

1- عند أداء واجبها الإخباري، الذي يقتضيه حق الرأي العام في الحصول على المعلومات في حالات الهجمات الإرهابية، تأخذ الوكالة بعين الاعتبار مبادئ حقوق الانسان و الأمن القومي والنظام العام، وتشكل نموذجًا للإعلام المسئول في هذا الخصوص.
2- ترفض الوكالة نشر أخبار تحرض المجتمع على العنف والإرهاب و التمييز العنصري، أو تؤدي إلى بث العداوة والبغضاء بين مكونات الشعب من خلال إذكاء التمييز الطبقي أو العرقي أو الاعتقادي أو الجنسي أو الاقليمي.
3- تنأى الوكالة بنفسها عن كافة الأخبار و المواقف التي تؤدي إلى خلق مشاعر الكراهية بين الناس ونشر الخوف و الفوضى والعداوة والقلق والفزع والإحباط.

4- تراعي الوكالة ألا تكون أخبارها في صيغ وأساليب تحرض على العنف أو تبث الرعب أو تؤدي إلى الصدمة أو تنتهك مبادئ المساواة أو العدالة أو تحط من كرامة الإنسان أو تحث على التمييز.

5- تنشر الوكالة الأخبار المتعلقة بالحرب و الاشتباكات و الهجمات الإرهابية و أحداث العنف بدون تهويل، وبناءًا على معلومات موضوعية، مع إسنادها إلى مصدر مسئول كلما كان ذلك ممكنًا، وتلتزم بحظر النشر الذي تفرضه الجهات المسئولة.

6- لا تنشر الوكالة أسماء ضحايا الهجمات الإرهابية قبل أن تعلم بها أسر الضحايا.

7- تعتبر الوكالة حياة الإنسان مقدسة ولذلك تمتنع عن نشر أي أخبار تسئ إلى ضحايا الهجمات الإرهابية.

8- حماية خصوصية الأشخاص و احترام الموتى كائنًا من كانوا مبدأ أساسي للوكالة في حالات الهجمات الإرهابية.

9- لا تنشر الوكالة المشاهد التي تؤدي إلى صدمات نفسية لدى الرأي العام، أو لقطات قريبة لوجوه القتلى و الجرحى أو أشلاء أو أعضاء الجسم المبتورة.

10- تمتنع الوكالةعن نشر الأخبار التي تشكل دعاية مباشرة أو غير مباشرة للمنظمات الإرهابية.

11- لا تستخدم الوكالة لغة أو مصطلحات أو تعاريف أو صور أو إشارات المنظمات الإرهابية بطريقة تساعد على الدعاية لهذه المنظمات.

12- تنقل الوكالة الاخبار أو المشاهد التي حصلت عليها في حال الهجمات الإرهابية إلى مشتركيها مع الأخذ بعين الاعتبار المصلحة والتضامن الاجتماعيين، وتمتنع عن إيراد محتويات و مشاهد غرضها الإثارة.

على الرغم من تلك البنود الواضحة التي تخصص لها الوكالة على موقعها فئة على صفحتها الرئيسة، إلا أن تلك المعايير قد يتم تجاوزها إذا ما تعلق الأمر بدولة المنشأ، كأحداث ما سمي"الانقلاب" بتركيا حيث قامت الوكالة بنشر أخبار تستخدم لفظ"إرهاب"و"إرهابي"في أبرز عناوينها.

ثانيًا: وكالة الاسوشتيد برس: وكالة أنباء أمريكية غير ربحية تأسست في مايو1848 حيث اجتمع مسئولين من 6 صحف من مدينة نيويورك للتباحث في الكلفة العالية لجمع الأخبار

و سموها اسوشتيد برس[25] ،ومنذ العام 1931، فتحت هذه الوكالة فروعها في لندن وباريس وبرلين ثم تغلغلت في السوق الأوروبية للأخبار، وتقوم حالياً بتقديم خدماتها إلى لأكثر من 15 ألف جريدة وإلى محطات الإذاعة والتلفزيون في أكثر من 115 بلداً، ولديها أكثر من 1100 مكتب داخل الولايات المتحدة و70 مكتباً خارجها. وعدد موظفيها يزيد على 5 آلاف موظف ومعدل حجم الأخبار المغطاة خلال 24 ساعة يعادل 20 مليون كلمة.[26]

ثالثًا: وكالة رويترز: تعد من أكبر الوكالات العالمية في مجال الأخبار والمعلومات، أسسها الألماني يوليوس رويتر في العام 1851 في لندن، وتشرف على إدارتها أربع جمعيات للاتحادات الصحفية وهي جمعيتا مالكي الصحف البريطانية ووكالة الصحافة المتحدة الأسترالية ووكالة الصحافة النيوزيلاندية ووكالة برس آسوشيشن.[27]

و تزود الوكالة أكثر من 120 بلداً بالمواد الصحفية، وتنشر أخبارها بشكل منتظم، ولديها 4100 مشترك وعدد مكاتبها 163 مكتباً موزعة في العديد من دول العالم فيما يبلغ بثها اليومي 5 ملايين كلمة. [28]وقد أعدت الوكالة أكثر من 41 تصنيف للمصطلحات التي تشملها المبادئ التوجيهية الخاصة بمحرري وصحفيي الوكالة وهي خدمة تتفرد بها رويترز، كما أنها متاحة للجمهور العادي للإطلاع عليها، مما يضفي مزيدًا من الشفافية على عمل الوكالة وإعطاء المتعاملين معها المزيد من الثقة في أدائها.[29] و توضح الوكالة أنها قد تستخدم مصطلح إرهاب و مكافحة إرهاب دون إسناد إلى أمر و بشكل عام، غير أنها لا تشير إلى أحداث معينة بصفتها إرهاب. كما أن رويترز لاتستخدم الكلمات المرتبطة بالإرهاب في الإشارة إلى أفراد بعينهم أو جماعات أو أحداث.و كلمات مثل إرهاب أو إرهابي ترد عندما يكون الكلام نقلًا عن تصريح أو خطاب مباشر، وعندما يكون الكلام نقلًا عن خطاب غير مباشر يجب توخي الحذر مع بناء الجملة للتأكد من أنه من الواضح أنه كلام المصدر وليس صفة اضفاها التحرير من قبل الوكالة على الخطاب. كذلك لا تستخدم كلمات "إرهاب" او "إرهابي" ككلمات منفردة بين علامتي تنصيص أو يسبقها كلمة "ما يسمى" و إلا ستؤخذ كحكم مطلق. يمكن استخدام اقتباس كامل لتفادي ذلك. الأمر نفسه ينطبق على كلمات مثل"هجمات إرهابية" و"خلية إرهابية".كما ينبغي عدم استخدام المصطلحين لوصف أحداث أو جماعات بعينها، بل ينحصر الأمر كله في إعداد تقارير عن قضايا الإرهاب بموضوعية مع وصف دقيق للأفعال و الهوية واستعراض خلفية الموضوع.

كما تعتمد هذه التقارير على استخدام نزيه للغة بحيث يمكن للأفراد والمنظمات والحكومات اتخاذ مواقف و قرارات على أساس الحقائق لا مجرد وجهات نظر، واستخدام مصطلحات أكثر تحديدًا

كـ"المفجر"و"القصف"و"اختطاف"و"الخاطف"و"المهاجم"و"المسلح" وغيرها.[30]

أما بالنسبة لوكالة اسوشتيدبرس، فهي تخلق توليفة من المصطلحات والاختصارات القياسية التي تضع للصحفيين الكلمات المناسبة لنقل المعلومات، وهي من الموارد الأكثر استخدامًا لديهم، مما يضاعف تأثيرها على الجمهور في فهمه للقضايا، كما يؤدي دليلها المرجعي دورًا رئيسًا في تحديد متى وكيف تقال تلك المصطلحات و تعميمها في شكل مفاهيم تنضم للمعجم العام. [31] ويرتبط الوضع في تلك الوكالة – في كثير الأحيان- بالسياسة الأمريكية، فعلى سبيل المثال تبنت الإدارة الأمريكية إبان رئاسة جورج بوش الابن مصطلحات"الحرب على الإرهاب"، بيد أن تلك المصطلحات ما لبثت أن أصبحت من المصطلحات السلبية إبان فترة رئاسة أوباما الذي استبدلها بـ" عمليات الطوارئ في الخارج".[32]الأمر نفسه انعكس على الوكالة التي تبعت تلك التغيرات في السياسة الأمريكية بتغيرات في المصطلحات والمفاهيم، حيث أضاف الدليل المرجعي لاسوشتيدبرس تعريفًا للإسلاميين عام2012 على أنهم"مؤيدو الحكومة بما يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية، أولئك الذين يرون في القرآن مرجعية سياسية لمجموعة واسعة من المسلمين، مع التأكيد على عدم استخدام الإسلاميين كمرادف للمسلحين المتطرفين أو المتشددين[33]، وقد أكدت كير" CAIR"(جماعة حقوق المدنيين المسلمين) أن هذا التعديل هو خطوة في الاتجاه الصحيح، وسوف يؤدي إلى تعميمات سلبية أقل في تغطية القضايا المتعلقة بالإسلام والمسلمين"[34]، من جانبها أكدت الوكالة أنها تحاول اتخاذ موقفًا أكثر حيادية تجاه القضايا المتعلقة بالإرهاب.

التحليل البنائي لمواقع وكالات الأنباء عينة الدراسة:

قامت الباحثة بتحليل بناء مواقع وكالات الأنباء عينة الدراسة من حيث مدى إمداده بالمعلومات المتعلقة بقضايا الإرهاب الواردة على الصفحة الرئيسية أو بالصفحة المتخصصة- إن وجدت- و سمات ذلك الإمداد وأدواته و مدى وكيفية استخدام قدرات العرض التي يوفرها الإعلام الالكتروني في توصيل الأخبار الخاصة بالإرهاب.

الجدول رقم (1)

الوكالة **الإمداد بالمعلومات**	اسوشتيد برس	رويترز	الأناضول
وجود الأرشيف	√	√	√
تاريخ التنظيمات الإرهابية			
الوثائق			
الاسئلة المتكررة	√	√	
صفحات متخصصة	√	√	√
مقالات لمحرري الوكالة	√	√	√
مقالات لآخرين	√	√	√
أشكال إخبارية أخرى	√	√	√
المجموع	6	6	5

يتضح من الجدول السابق تفوق وكالتي أنباء اسوشتيد برس و رويترز على الأناضول في الإمداد بالمعلومات المتعلقة بقضايا الإرهاب، حيث لجأت الوكالتان إلى إدراج الأسئلة الشائعة من قبل العملاء في فئة خاصة يجيب من خلالها القائمون على الوكالة على أسئلة قد تتعلق بسياساتها تجاه بعض القضايا أو حتى مصادر تمويلها ومواقفها المختلفة. في حين لم تستعرض أي من الوكالات الثلاثة تاريخ التنظيمات الإرهابية أو أية وثائق تتعلق بتلك القضايا، وهو أمر قد يفقد تلك المؤسسات الإخبارية مصداقيتها.

الجدول رقم (2)

الوكالة / سمات وظيفة التوصيل	اسوشتيدبرس	رويترز	الأناضول
استخدام الهيبرتكست لربط المادة الإخبارية بمواد متعلقة	√		
الانتقال من نص مختصر إلى نص أكثر تفصيلًا	√	√	√
إحالة المستخدم إلى روابط أخرى داخل النص	√	√	
وصلات مرجعية	√		
وصلات داخلية	√	√	√
وصلات للقضية على شبكات التواصل الاجتماعي	√	√	
المجموع	6	4	2

يتبين من الجدول السابق وجود فارق كبير بين السمات التي تحدد كيفية توصيل الوكالة للمعلومات المتعلقة بقضايا الإرهاب، حيث تستخدم الوكالتان الأمريكية والبريطانية معظم التقنيات الرقمية المتاحة – وإن تفوقت اسوشتيد برس نسبيًا- الأمر الذي قد يكون مرجعه اهتمام و متابعة الوكالتين لمستجدات العمل الإعلامي، أو قد يكون مآله إلى ضخامة

ميزانيات الوكالتين، مما يمثل حافزًا لوكالات الانباء الأخرى على الاهتمام بوسائط الإعلام الجديد. هذا التفوق أتاح للوكالتين عرض قضايا الإرهاب بشكل أفضل و أدق ينعكس على مصداقيتهما و اعتماد وسائل الإعلام الأخرى عليهما بشكل أكبر.

الجدول رقم (3)

الوكالة / قدرات العرض	اسوشتيدبرس	رويترز	الأناضول
ملفات صوت	√	√	
نصوص متحركة	√	√	√
معرض صور	√	√	√
مكتبة للفيديوهات	√	√	√
وجود شريط أخبار	√	√	√
*خدمةRSS	√	√	√
المجموع	6	6	5

*خدمة RSS هي خدمة لمتابعة آخر الأخبار بشكل مباشر وبدون الحاجة إلى زيارة الموقع، تقدم خدمةRSS عنوان الخبر، ومختصر لنص الخبر، ووصلة أو رابط لنص الخبر الكامل على الموقع، بالإضافة إلى عدد التعليقات الموجودة.

يوضح الجدول السابق أن وكالات الأنباء موضع الدراسة تمتلك كافة قدرات العرض التي تمكنها من توصيل كافة المعلومات المتعلقة بقضايا الإرهاب صوتًا وصورة- فيما عدا عدم امتلاك الأناضول لملفات الصوت- مما يعني بذلهم جهودًا حثيثة في مجال توفير كافة الخدمات للعملاء التي تمكنهم من تقصي الحقائق المتعلقة بتلك القضايا الشائكة.

النتائج العامة للدراسة :

1- وكالات الأنباء تشكل مصدرًا رئيسًا للحصول على المعلومات المتعلقة بقضايا الإرهاب سواء الهجمات الإرهابية أو منظميها أو ضحاياها.

2- تتفوق وكالات الأنباء "الاسوشتيد برس" و"رويترز" على وكالة الأناضول من ناحية وجود مبادئ راسخة و تعليمات و سياسات واضحة مرشدة لمحرريها، تجعل من سياساتها مرشدًا لوكالات الأنباء الأخرى، وتضفي عليها شخصية مميزة من أهم سماتها المصداقية والموضوعية والحيادية في تناولها لأية قضية أو خبر.

3- كتيبات تعليمات الكتاب والمحررين بوكالات الأنباء خاصة "الاسوشتيد برس" و"رويترز" وبالتالي سياساتها مرنة قابلة للتعديل، حتى أن AP قامت بإصدار دليل مرجعي خاص في أعقاب أحداث 11 سبتمبر.

4- تحدث بعض الخروقات في سياسات وكالات الانباء المعلنة في حال تعرضت الأنظمة التي تعمل من خلالها تلك الوكالات لهجمات أو أحداث إرهابية.

5- تتفوق "الاسوشتيد برس" و"رويترز" على وكالة الأناضول من ناحية وجود أدوات توصيل المعلومة أو الخبر وعرضها بسهولة و سرعة و دقة لكافة العملاء.

توصيات الدراسة:

1. ينبغي على كافة وكالات الأنباء و خاصة العربية و المصرية أن تضع لنفسها معايير واضحة للتحرير تنعكس على محتوى الأخبار و التقارير و الملفات الخاصة، و تنعكس كذلك على بناء المواقع الالكترونية لوكالات الأنباء و مدى التفاعلية لتلك المواقع.
2. كتيبات التعليمات الخاصة بكل وكالة تجعل لوكالة الانباء شخصية مستقلة، و تؤكد على مصداقيتها و شفافيتها في التعامل مع عملائها، الأمر الذي يزيد من ثقتهم في أدائها و حياديتها كمصدر للمعلومات، ولذلك يجب الحرص على وضع كتيبات للتعليمات و نشرها على المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء.

3. ينبغي ان تحرص كل وكالة أنباء على إعلام العاملين بها بالقواعد الاسترشادية للعمل بها لتكون دليلًا و خطًا لا ينبغي لهم الخروج عنه لأنهم يعبرون عن الوكالة كمؤسسة إعلامية، وعلى وكالة الانباء ان تعلمهم بكل ما يستجد من قواعد وفق الأحداث العالمية.

مراجع الدراسة:

1)Wright, Maxwell.(2015).Rhetorical Facades: Uganda Counter-Terrorism Discourse in the Museveni Era. USA , Ohio state university.

2)قيراط،محمد.(2015).نظرية التأطير framing theory مع التطرف والإرهاب.(سلسلة بحوث ودراسات إذاعية(77)،تونس،إتحاد الإذاعات العربية.

3)Lumbaca, Sonise. Gray ,David H.,(2011).The Media as an Enabler for Acts of Terrorism.Global security studies,(2)1.USA.

4)Al-Khalifa,Khuldiya Mohamed.(2012).Politics,Terrorism and the News Media: A Case study of Saudi Arabia.UK, Bournemouth University.

5)الشرقاوي،ايمان عبد الرحيم.(2014).جدلية العلاقة بين الإعلام الجديد والممارسات الإرهابية"دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماعي".ورقة مقدمة إلى مؤتمر دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب،المملكة العربية السعودية،جامعة نايف للعلوم الأمنية.

6)Lehtovaara, Mimma.(2011).The News Agency Goes Internet .UK ,University of Oxford.

7)Boyer, Dominic.(2011).News Agency and News Mediation in The Digital Era. Social Anthropology,19.European Association of Social Anthropologists.

8)Griessner, Christoph.(2012).News Agencies and Social Media: A Relationship With A Future?. UK ,University of Oxford.

9)Jetter, Michael.(2014).Terrorism and The Media. Discussion Paper,8497.Germany.

10)Johnston, Jane.(2011).The Silent Partner: News Agencies and 21th Century News, International journal of Communication,5,pp.195-214.

11)Paterson, Chris.(2007).International news on the internet: Why more is less, The International Journal of Communication Ethics,4(1/2),pp.57-66.

12)MacGregor, Phil.(2013).International News Agencies: Global eyes that never blink, UK ,Centre for Journal & Communication Research.

13)إمام،إبراهيم.عزت،محمد فريد.(2006).وكالات الأنباء المعاصرة.القاهرة،دار الفكر العربي،ص 50.

14)Al-magor, Raphael Cohen.(2005).Media Coverage of Acts of Terrorism: Troubling Episodes and Suggested Guidelines. Canadian Journal of Communication,30,pp.383-409.

15)وتوت،صالح شاكر.أهمية وكالات الأنباء كمصدر من مصادر الإعلام

on http://www.ahlulbaitonline.com/karbala/New/html/research/research.php?ID=13

16) http://www.ahlulbaitonline.com/karbala/New/html/research/research.php?ID=13

17) شيبي،كريم مزعل.مفهوم الإرهاب (دراسة في القانون الدولي والداخلي)

On http://abu.edu.iq/researches/65

18)الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب

On http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/5A2D5C40-9619-4A2E-9892-EFB52B130CEE

19)الإرهاب أنواعه ..أسبابه..طرق معالجته onhttp://rawabetcenter.com/archives/4494

20) الشرقاوي،ايمان عبد الرحيم.(2014).جدلية العلاقة بين الإعلام الجديد والممارسات الإرهابية"دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماعي".ورقة مقدمة إلى مؤتمر دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب،المملكة العربية السعودية،جامعة نايف للعلوم الأمنية.

21) زكى محمود،سماح .(2001).دور وكالات الأنباء الدولية والشبكات العالمية المصورة فى بناء أجندو وسائل الإعلام المصرية بالنسبة للأخبار والقضايا الخارجية .رسالة ماجستير. القاهرة،جامعة القاهرة.

22)تصنيف:وكالات_الأنباء/https://ar.wikipedia.org/wiki

23وكالة_الأناضول_للأنباء.ia /https://ar.wikipedorg/wiki)

24)مبادئ النشر لوكالة أنباء الأناضول

on http://aa.com.tr/ar/p/%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%A6-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%B1

25) تاريخ وكالة اسوشتيد برسon http://www.ap.org/company/about-us

26)https://ar.wikipedia.org/wiki/%D%8A%3D%8B%3D%88%9D%8B%4D8%9A%D%8AA%D%8AF_%D%8A%8D%8B%1D%8B3

27) http://uk.reuters.com/

28) http://handbook.reuters.com/index.php?title=T

29) AP style changes take effect with debut of redesigned Stylebook, on http://www.ap.org/Content/Press-Release/2016

30) AP Stylebook revises 'Islamist' use, http://www.politico.com/blogs/media/2013/04/ap-stylebook-revises-islamist-use-160943.

31) ohlheiser ,Abby. The Associated Press's New Definition of "Islamist", on http://www.slate.com/blogs/the_slatest/2013/04/05/_islamist_definition_changed_in_the_ap_stylebook_two_days_after_illegal.html

32) Kirkland, Sam. Why AP style doesn't use ISIL or ISIS anymore, on http://www.poynter.org/2014/why-ap-style-doesnt-use-isil-or-isis-anymore/262341/

33) Nelson ,Steven. The Associated Press Revises Another Politically Charged Term, on www.usnews.com/news/newsgram/articles/2013/04/04

34) Harrington, Elizabeth. CAIR Claims Victory Over AP Stylebook's Restrictions on Word 'Islamist',on http://cnsnews.com/news/article/cair-claims-victory-over-ap-stylebook-s-restrictions-word-islamist.